

تفسير سورة الروم (٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم نأخذ مناقشة هلا ابو عبيد. قول سبحانه اولم يتفكروا في انفسهم؟ يعني في خلق انفسهم طيب لماذا يستدلون اذا تفكروا في انفسهم؟ وانه المستحق - 00:00:00

ثم طيب فهد قول سبحانه اولم يسيروا في الارض فينظرون نظر هنا نظر بصر او بصيرة لا كلاهما كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ طيب عاقبة الذين من قبلهم بماذا يستدلون بها - 00:00:37

على لا لا شف فينظر كيف كان عاق من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر ما عمروها وجاءتهم رسول بالبيانات. على قدرة الخالق. وايضا على عقوبة من خالف الرسل عليهم الصلاة - 00:01:10

السلام ثم كان عاقبة الذين اساعوا السوء السوء هذه فيها وجهان فيها انها تكون بضمة مقدرة لانها اه يعني اسم كان. كان عاقبة الذي اساع السوء. تمام. الثاني؟ الثانية انها تكون فتحة مقدرة - 00:01:42

انها تكون مفعول باساعوا السوء. يعني فعلوا الشيء السيء. تمام موسى قوله سبحانه الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم الى ترجعون. هذا دليل عقلي على ماذا هذا البعث. كيف ذلك - 00:02:12

احسنت من خلق من العدم لن يعجز عن اعادة بعد الموت طيب ذكر العلماء ان الدليل العقلية في القرآن ثلاثة واكثر تجبيها هذا واحد الاستدلال على بدء الخلق على الاعادة. الثاني - 00:02:44

احيانا بعد موتها احسنت. ها السلام عليكم. ها؟ انزل المطر هو هو لحال الارض بعد موتها. لا ها سبع وسبعين خلق السموم تحفظ الاية؟ قال الله تعالى سورة غافر. لخلقوا - 00:03:16

اكبر من خلق الناس تمام. طيب قوله سبحانه ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ما معنى يبلس؟ يبأس من ماذا حسم النجاة لانهم رأوا العذاب. طيب محمد ولم يكن لهم من شفاعة من شركائهم شفاء. كانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يوم يتفرقون. هل السياق في - 00:03:48

امر واحد؟ اي نعم يا شيخ. طيب كيف ذلك؟ انهم الان المشركون يعبدون مع الله عز وجل احيانا اه غير راضية انهم يعبدون من دون الله مثل مثل عيسى عليه السلام مثل بعض الاولياء اصلا هم كانوا صالحين مستحيل انهم يشركون بهم وهذا ما يدرؤن - 00:04:26

نقول كل اولياء كل من كان ولی ما يرضی بهذا. صحيح. لكن في اناس يدعون ولایة هم كذابون. نعم. فاذا جاء يوم القيمة يتفرقون انهم يجحدونهم ما لنا دخل. يجحدونهم ثمن يتفرقون. هذا لا في الجنة اصلا اولياء او انباء صالحين فيكون - 00:04:46

في الجنة في روضة يحضرون اما الثنائيين في العذاب. احسنت طيب فهد قوله سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون طيب هذا الله يسبح نفسه ومن ويتبظمن انه يأمر عباده ان يسبحوه - 00:05:06

طيب وله الحمد احسنت. اذا التسبیح تنزیه الله عن صفات النقص والحمد وصف الله بالكمال ابو حسن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي الانسان كذلك من اصل الانسان ما هو؟ تراب لا ادم عليه السلام - 00:05:41

من نطف اما هي والنطفة ميتة ويخرج النطفة من الانسان. ميت من حي. وكذلك تخرجون. كذلك يعني ان كنتم امواتا فالله يحييكم بوعيد ومن اياته خلقكم من تراب كيف نحن مخلوقون من تراب او ما - 00:06:30

يعني اصلنا ابونا ادم عليه السلام طيب ومن اياته خلق لكم من انفسكم ازواجا يعني الان الرياجيل يولدون نسوان. ها واشت

المستشفى سير كيف يعني في اصل اصلنا يعني امنا ادم هو من ابن ادم. معمولة وش نقول - 00:07:01

الله على كل شيء قدير. كيف يخلقها يقول كن كن فيكون الحمد لله كما خلق ادم من تراب وخلق عيسى عليه سبب من ام الى اب يخلق حواء من اب بلا ام. ويدرك ان الشيطان يقول له - 00:07:41

قل ما لنا نراك تفرح بموت العالم اكثر من فرحة موت العبد هذي قصة سمعتها من شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. قال نعم. لأن العابد سريع يعني اظهرك عليه بسرعة - 00:08:07

ده وتعالوا معي يقول فجاءوا الى شيخ عابد في صومعته يعبد الله عز وجل فقال الشيطان او تمثل على هيئة انسان قال للشيطان هل الله عز وجل قادر على جعل العالم في بيضة. قال اعوذ بالله اعوذ بالله. لا كيف عالم جبال وبحار في بيضة - 00:08:26

مو معقول ذا! قالوا انظروا كيف كفرا! ما الذي كفره انها قدرة الله انكر القدرة انكر القدرة قالوا تعالوا ثم جاء الى عالم في درسه فسأله السؤال قال نعم يقدر - 00:08:58

قال كيف؟ يعني انس وجن طيور كيف يحطها في بيضة؟ قالت يقول كل فيقول خلاص خشفتوا ولذلك يعني العبادة بدون علم هذه قد تؤدي الى الظلم. عليكم السلام. ان العلم فهو الذي يحفظ الله - 00:09:20

لكن ليس معنى هذا ان الذي يتبعه عنده اقبال على العبادة من صلاة وصوم وذكر ما فيه خير لا وين الحين يتبع الله عز وجل؟ الان يعني اناس صالحون لأن فيهم خير وهيئة - 00:09:45

لكن عندهم قلة عبادة وهذا غلط لابد يجب على الانسان من العلم والعمل. طيب شيخ عبد الله يقول سبحانه ومن اية ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. هذه الصفة - 00:10:05

لماذا جعل الله عز وجل احسنت تستمر الحياة والا نفحة وكل واحد بعدين يذهب يعني يتحمل الرجل المرأة الرجل وابراهيم ما حضرت امس؟ الحمد لله على السلامة خلصت اختباراتكم قضيتو؟ زين لا اسألك سؤالا يسيرا - 00:10:27

قوله سبحانه ومن اياته خلق لكم من انفسكم ازواجا من انفسكم وقلن ان حواء من ادم وش بعد من انفسكم؟ اي سؤال طيب والان كيف نقول للرجل الله خلق لك من نفسك امرأة زوجة - 00:10:58

احسنت البشر فليست جنية ولا ها صحيحة احسنت صح كلامك صحيح. طيب درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - 00:11:27

من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم. ان في ذلك لایات للعالمين. ومن اياته منكم بالليل النهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على - 00:11:57

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله سبحانه ومن اياته خلق السماوات والارض الى اخره. هذا استمرار ايضا في بيان ايات الله عز وجل الدالة على عظمته وعلى قدرته وعلى انه المستحق للعبادة - 00:12:17

ترى هذا المهم المهم اذا تكلمنا عن اياته الكونية وعلى قدرة الله ان نربط ذلك باحقيقة الله عز وجل بالعبادة ونجم يفرد والا فان المشركين وغالب الكفار يقررون بربوبية الله - 00:12:37

وان الخالق الرازق المعطي لكنهم يجعلون معه شريكا. فنقول مستحق للعبادة. خلق السماوات والارض على اتساعها وعظمها وانها سبع سماوات طباق وما فيها من من مخلوقات عظيمة والارض كذلك بما فيها - 00:12:57

من جبال ووهاد وبحار على ان الارض جرم صغير الا ان فيها من ايات الله عز وجل ما لا يحصيه البشر ولا يزال الناس يكتشفون من المخلوقات ومما جعل الله عز وجل في الارض ما تبر له تبر له العقول - 00:13:17

من الجبال وشكالها وما فيها ومن النباتات ومن الحيوانات ومن ما يسمى بالتكامل البيئي ان تكامل بيئي ان الانسان والحيوان والطيور تأخذ الاكسجين وتخرج ثانية الكربون النباتات بالعكس تأخذ ثاني اكسيد الكربون وتخرج الاكسجين. هذا من العجائب ايضا هناك يعني ديدان - 00:13:37

مجهرية تدمر الاشياء التالفة. مثل الخبز الحيوانات اذا ماتت عظيم تأكله حتى تفنيها. ولو بقيت الجيف وبقيت الان الزيابن ما اشبه ذلك على هيئتها نلت الارض وخربت فالله سبحانه وتعالى جعل في الارض من القوانين اسمها القوانين البيئية ما يحفظ الله به الحياة. وقالوا سبحانه - 00:14:11

واختلاف السننكم والوانكم. ايضا من ايات الله عز وجل. السننكم يعني ابونا ادم ماذا كانت لغته تقول ما ندري لكن هي لغة واحدة. لكن اولاده كيف جات هذه اللغات؟ شيء عجب يعني الهند فقط دولة واحدة - 00:14:41

يقول انه في اكثر من ثلاثة مئة لغة. ثلاثة مئة لغة. الصين. وافريقيا. فيها لغات عجيبة بعض اللغات الان ما يعني غير معروفة يتكلمون بلغة ما احد يدري وش هي. بل ان حتى في - 00:15:01

الان فيه آآ في جنوب الجزيرة في المملكة اسمهم المهرة. قوس المهرة محد يدري عنهم. ولذلك في السعودية دولتنا وفقها الله عز وجل ايام حرب الخليج استخدموهؤلاء في تضليل الاعداء. تكلموا - 00:15:21

الان يعني هناك تجسس على المكالمات. استخدم المهرة واحد هنا وواحد هناك يتكلمون ما دعوا عنهم. الامريكان لما شافوهم درسوا لغتهم على طول. هذا خبئاء في الدنيا يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا. على طول اللغات هذه ما وجدت - 00:15:41

انتو هم الان في القرن العشرين. فكيف بغيرهم؟ اذا هذا من اية الله عز وجل. ان في ذلك لایات للعالمين العالمين يعني العلماء. يعني انهم هم اللي يعرفون هذه الاختلافات وقدرة الله - 00:16:01

عز وجل في مثل هذا. قال سبحانه ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاكم من فضله. ايضا من ايات الله النوم النوم هذا وش هو؟ هل هو شيء يجي؟ هل هو يعني هل هو مخلوق؟ يعني سبحانه الله العظيم ينام الانسان - 00:16:21

فينقطع علاقته بكل ما هو موجود الا القليل يعني هذا في الغالب يعني تجده سبحانه العظيم يموت ولذلك النوم موتة صغرى مدن صخرى تقطع به الاشغال. واجعلنا نومكم سباتا. ايش معنى سبات؟ قطع. اي قاطع لاشغالكم - 00:16:41

ومنه يوم السبت. السبت معناه القطع فهذا اذا من ايات الله عز وجل. ولذلك الانسان اذا لم ينم يقلق ويعني تسوء حياته وربما يموت قلة النوم. وايضا والنهار في الليل ولا في النهار. وان كان الاصل هو النوم في الليل - 00:17:06

لكنها ثبتت السنة بالنوم في النهار وهي القيلولة. والقيلولة قبل الظهر. ولذلك يعني اه الطب الحديث يقول ان النوم قبل العشاء قبل نصف الليل بعد العشاء ما بين العشاء نصف الليل وكذلك قبل الظهر - 00:17:31

مفید الجسم فائدة عظيمة. ولذلك الناس اللي يسهرون ينامون الساعات الطوال ويقوموا متعبا. وشووفوا الان في في رمضان كيف ينام الانسان يمكن ثمان بل تسع ساعات بل ربما اكثر ويقوم كسان. بينما اللي ينام في الليل يقوم - 00:17:51

يحضر درس الفجر ما ينأس. وكذلك القيلولة الذي يقيل تجده يحفظ وقته. العصر المغرب اما الذي ما يقين تجده كسان متعب حتى وان جلس فتجده يعني عنده خمول. اذا هذا من - 00:18:11

الله عز وجل ان في ذلك لایات لقوم يسمعون يعني يسمعون سماع فهم وتدبر وتعقل. نعم قالوا ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ومن اياته اي الدالة على قدرته العظيمة خلق السماوات والارض اي خلق السماوات في ارتفاعها - 00:18:31

واساعها وشفوف اجرامها وزهارت كواكبها ونجومها الثوابت والسيارات والارض في انخفاضها وكتافتها وما فيها جبال واودية وبحار وظفار وحيوان واسجار. قوله تعالى واختلاف السننكم يعني لغات فهوؤلاء بلغة العرب وهوؤلاء تتر لهم لغة اخرى وهوؤلاء كرج وهوؤلاء روم وهوؤلاء افرنج - 00:18:51

هوؤلاء بربروا وهوؤلاء تكرور وهوؤلاء حبشه وهوؤلاء هنود وهوؤلاء عجم وهوؤلاء سقالبة وهوؤلاء ارمن وهوؤلاء اكراد الى غير ذلك مما كثير رحمه الله ما كان في زمن اسمه التواصل - 00:19:21

الاجتماعي واتصالات الذي يعرفون اختلاف الناس ابن كثير متى عاش؟ اي قرن السادس. هو من تلاميذ ابن تيمية. شيخ الاسلام متى توفي؟ سبع مئة وثمان وعشرين. اذا فابن كثير عاش في القرن - 00:19:41

سبحان الله ومع هذا شف يعرفون هوؤلاء على كثتهم. نعم الى غير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى في اختلافبني ادم واختلاف

الوانهم وهي وهي حلام فجميع اهل الارض بل اهل الدنيا منذ خلق الله يعني صفاتهم. وسبحان الحلية يعني الصفة ولا - 00:20:01
الناس عندنا في نجد يستخدمون هذا. شيقولون؟ الله يقل حلاك. يعني صفاتك الطيبة. موجود تعرفه يا ابو ابراهيم نعم. فجميع اهل
الارض بل اهل الدنيا منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة كل له عينان - 00:20:29

جبال وانف وجبين وفم وخدان وليس يشبه واحد منهم الاخر بل لا بد ان يفارقه بشيء من السمت او الهيئة او الكلام ظاهرا كان او
خفيا يظهر عند التأمل كل وجه منهم اسلوب بذاته. وهيئة لا تشبه الاخر ولو توافق جماعة - 00:20:49

في صفة من جمال او قبح لا بد من فارق بين كل واحد منهم وبين الاخر. ان في ذلك لaiات للعالمين. سبحان الله يعني هذا عجب بل
حتى الان الابهام. الان الابهام صار الان في المطارات خلاص حط ايدك وبس - 00:21:09

ما اصبعه صغيرة مع هذا كل العالم. لأن العالم الان يقوم فيه سبع ميلارات يعني الف الف مليون الف مليون الف مليون
الف مليون سبع ميلارات ولا واحد يشبه الثاني. في اصبع هذا يعني - 00:21:29

وجوههم وجه صغير ام مهما جينا من من رسام كم يرسم اوجه مختلفة؟ مئة مئتين الفين ثلاثة الاف خلاص بعجز الناس لا فان قيل
طيب هذا الكوريون كلهم سوا والصينيين قلنا هل تعلم - 00:21:49

يقول انت يا العرب كلكم سوا انت كيف تعرفون بعضمكم؟ يعني واحد تتصادمون في الشارع يحسب الثاني يدخل بيت ذا قل لا هم
هم يقولون هنا مختلفين. سبحان الله العظيم. نعم. ان في ذلك لaiات للعالمين. ومن اياتهم - 00:22:09

بالليل والنهار وابتغاوكم من فضله. اي ومن الایات ما جعل لكم في صفة النوم في الليل والنهار. فيه تحصيل الراحة وسكون الحركة
الكلال والتعب وجعل لكم الانتشار والسعى والسعى في الاسباب والاسفار في النهار. وهذا ضد النوم. ان في ذلك - 00:22:29
الایات لقوم يسمعون اي يعون. قال تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان
في ذلك لaiات لقوم يعقولون. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ثم - 00:22:49

اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون. الله اكبر. ومن ايات من بعض اياته ايضا الدالة على عظمته وعلى كبرياته وقدرته انه
يستحقوا العبادة انه يريكم البرق. والبرق هو ذاك الوميض الذي يخرج في السحاب - 00:23:09
وقد يكون قليلا وقد يكون كبيرا وقد يكون مزعجا وقد يكون مفرحا. ولذا يقول خوفا وطمعا خوفا اذا كانت صواعق وكم من
الصواعق المزعجة اللي تنزع الارض فتدمر سمعت قصة - 00:23:29

قديمة قبل ثلاثين سنة او اكثر شوي ان قاضيا في المحكمة اتاه رجل هذه القصة فيها عبرة فكانت الحكومة عندنا كانت تعوض اللي
يصير له تلف تلفيات بيتك يطير عشتك - 00:23:49

احتراق سيارتك تطير سبحان العظيم عندنا تكح يعوضونك. لكن الحين خلاص يعني لما كانت الحكومة موسعة على الناس لكن الان
ضاقت الامور تضيق الامور. على كل حال كانوا يعوضون الناس. فكان مما جاء القاضي - 00:24:10

هذا اتاه رجل مقدم اه طلب تعويض يوم تأمل قاضي اه المعروض الا سبع مئة راس من الغنم ميتة في عرض جبل فتعجب القاضي
قال تعال وش صار لك؟ قال الله غنم ترعى في الجبل ونزلت صاعقة من السماء وحنت سبع مئة - 00:24:30

فتعجب القاضي قال بسألك يا ولدي اصدقني انت تزكي يقول يوم قال الكلام هذا كأنه لاطمة على وجهه. يقول فسكت ثم قام ولا عاد
هذه عبرة. الاولى شف في لحظة تنزل صاعقة تهلك الحرج والنسل - 00:24:58

والثاني العقوبة لمن ترك الزكاة. الزكاة هي بركة وحفظ للمال وذكارة للنفس. قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها. فالزكاة طهارة للمال والنفس وحفظ له فالمقصود ان الصواعق البرق يأتي خوف وطمع وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد
موتها - 00:25:27

كيف ينزلنا السماء ماء؟ المطر ينزل من السحاب او من السماء؟ كله كلها تزيد. اذا ينزل من السحاب والسحاب في السماء في السماء
من علو يعني. اه نقول السماء تطلق على - 00:25:57

معنيين على السماء المبنية وعلى العلو. قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. ايش

بعدها؟ ها بناء وانزل من السماء ماء. هذى السماء الاولى المبنية سبع طباق. وانزل من السماء ماء يعني من - [00:26:17](#) من العلو. طيب بهذا نستدل على مسألة مهمة في العقيدة. وهي ان الله في العلو الله تعالى وهو الذي في السماء الله. الله وفي الارض الله كيف في السماء الى؟ هل الله في السماء ام على السماوات؟ عليه. يقول هذه الآية - [00:26:47](#)

تدل على المعنيين فلنا ان نقول ان الله في السماء يعني في العلو. ولنا ان نقول ان الله في السماء اي على و تكون في بمعنى على وحروف الجر تناوب في المعاني - [00:27:14](#)

قال الله تعالى عن فرعون انه قال ولاصلينكم في جذوع النخل. هل المعنى فرعون يحفر جذوع النخل يحطهم فيها لا عليها لا يربطهم عليها اذا على جذوع النخل اذا في السماء وهو في السماء - [00:27:34](#)

نقول لنا ان نقول ان في بمعنى على اي الله على السماء. فتكون السماء هي المبنية. ولنا ان نقول ان بمعنى العلو فالله في العلو. طيب يا شيخ زي الجارية يوم قالت في السماء احسنت. نعم - [00:27:54](#)

نعم نفس المعنى. في القرآن العرش على الماء صحيح؟ هو بالبحر اذا اللي عندك ذا؟ نقول هناك ماء عظيم فوق السماوات والآن هذى عند الارض. ثم فراغ عظيم في السماء. ثم فراغ في السماء سماء سماء هكذا. ثم - [00:28:14](#)

السماء السابعة فوقها بحر بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض ثم العرش ثم الله فوق العرش الله فوق العرش. وليس فوق الله شيء. ما فوق الله خلق. طب وش فوق الله؟ وما في شيء. لا شيء - [00:28:47](#)

العلماء يعبرون بان الله فوق عماء يعني لا شيء. كيف لا شيء؟ نقول اي نعم. الله اعلى سبحانه رب الاعلى ولو كان فوقه شيء ما كان الاعلى. كان هذا شيء اعلى من الله. واضح؟ شيخ عبد الله - [00:29:10](#)

احسنت صح الذي في السماء معبد فاهم السموات يعبدونه واهل الارض ايضا يعبدونه. طيب فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. اي يعقلون معاني هذه الاشياء فيستدلون على - [00:29:30](#)

الله على ايضا علىبعث الارض بعد موتها ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها تقوم السماء والارض اي انها الله يقيمها كقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان ان تزول والازلة ان امسكه من حد بعده - [00:29:57](#)

بامرها ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون. يعنيبعث فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدعونا ويأمر اسرافيل عليه السلام ان ينفح في الصور النفحة الثانية نفحة البعث فيقوم الناس لرب العالمين. نعم - [00:30:21](#)

قال ابن كثير رحمة الله يقول تعالى ومن اياته الدالة على عظمته انه يريكم البرق خوفا وطمعا اي تارة تخافون مما يحدث بعده من امطار مزعجة او صواعق متلفة وتارة ترجون وميظه وما يأتي بعده من المطر المحتاج اليه. ولهذا قال - [00:30:41](#)

تعالى وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي بعد ما كانت هامدة لانبات فيها ولا شيء فلما جاءها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. وبذلك عبرة ودلالة واضحة على الميعاد وقيام الساعة. ولهذا قال ان - [00:31:01](#)

في ذلك ليات لقوم يعقلون. ثم قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. كقوله تعالى ويسك سماء ان تقع على الارض اذا وقوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. وكان عمر بن الخطاب رضي الله - [00:31:21](#)

اذا اجتهد في اليمين يقول لا والذى تقوم السماء والارض بامرها اي هي قائمة بامرها وتسخيره اياها ثم اذا كان يوم القيمة بدلت الارض غير الارض والسماء وخرجت الاموات من قبورها احياء بامرها تعالى ودعائه اياها - [00:31:41](#)

ولهذا قال تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون. على قوله بامرها تعالى ودعائه اياهم فالدعاء هنا نداء النداء انه يناديهم فيستجيبون. نعم. كما قال تعالى يوم يدعوكم - [00:32:01](#)

بحمده وتنظرون ان لبنتكم الا قليلا. وقال تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. وقال تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له - [00:32:21](#)

قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم قوله سبحانه وله من في السماوات والارض كل له قانت. له يعني ملكه - [00:32:41](#)

وخلقه وتدبیره له من في السماوات والارض. في السماوات فيها مخلوقات عظيمة. قد نعرف بعضها من الملائكة والجنة والحوار العين
واشياء ما نعرفها ولا شك ان السماء اعظم اعظم بكثير من الارض - 00:33:01

عظم ما ما في مقارنة. وفيها مخلوقات. هذا كلام الله عز وجل. خلقا وملكا وتدبیرا والارض كذلك وفيها من انس وجن وحيوانات
وطيور وشجر وبحار وانهار كل له قانتون يعني بذلك العقلاء منهم. من - 00:33:21

الانس والجن والملائكة. ومعنى قانتون اي خاضعون. خاضعون مستسلمون والقنوت يأتي على معنيين. الاول هذا هو الخضوع
والاستسلام لقضاء الله عز وجل. وقدره ثاني ادامة الطاعة ادامة الطاعة وطولها ومنه قوله سبحانه يا مريم - 00:33:42
قيل ربك واسجدي واركعي. وايضا آآ قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قانتا اي مدinya للطاعة. ويفسر القنوت بحسب السياق.
وقوله سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:34:12

اي ابتدأ الخلق على غير مثال سابق. قال الله تعالى بديع السماوات والارض. يعني مبتدع وخلقهما على غير مثال سابق. وهو ثم
يعيده يعني الخلق بعد ان يفني ويموت كل من عليها فان لكن الله يعيده بعد ان لم يكن شيئا يعيده. وهو اهون عليه. يعني - 00:34:32

عادة الخلق هيئه الله عز وجل كالابتداء. وابتداء الخلق واعادة عند الله سواء فان قيل وهو اهون على ايسر. هل معنى هذا ان الابتداء
الخلق ليس هيئنا؟ الجواب لا لكن الله عز وجل يخاطب المكلفين بما يعون. فاذا كان المكلف يعني - 00:35:02
انسان او الجان لان الخطاب هذا الانس والجن. اذا كان اعادة ما فعل اهون من ابتدائه فهي على الله من باب اولى والا فان الابتداء
والعادة عند الله سواء. الان لو اتينا مهندسا - 00:35:32

معماريا قد بني عمارة طويلة كبيرة يرتوحون للسما مئة دور شركة وشفنا بان هذا قلنا تقدر ما تقدرون تسونوون مثلها. شيقول له؟ انت
مجنون؟ هنا من اللي بانيها؟ هم بهم؟ يقعدون يسونون - 00:35:52
عشر عشر مثلها يعني اول مرة ممكن نقول نبغى انا عمارة مثل نخلة يعني متشعبه يمين يسار تسونوون اعمار ممكن صعبة لكن لما
نلقاهم قد بنوا عمارة او صنعوا سيفين الان في سفن اثنا عشر دور ادوار كذا سفينة - 00:36:12
فيها ملعب كرة قدم ومسابح ومطاعم واسواق ما تقدرون كيف ما تقدر طيب هم هذا عند الناس نقول ليس اعادة مثل هذا باصعب
من الاول. فالله عز وجل يقول وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. يعني على تقديد فيه صعوبة نقول الاعادة اهون - 00:36:34

من لكنها عند الله سواء. قوله سبحانه وله المثل الاعلى. هذى من ادلة العقيدة كيف؟ نقول المثل الاعلى يعني الصفة العليا. وان كان
بعض السلف فسرها بـ بـ الا الله و 00:37:04
ان ليس كمثله شيء لكن هذا المعنى. المثل الاعلى يعني الصفة العليا. فله من كل صفة فلهم من الصفات اعلاها. ومن كل صفة اكملها.
اذا الله عز وجل له الصفات - 00:37:26

العظيمة وله من كل صفة ايضا اعلاها. مثلا العلم بصفة محمودة ولا لا الانسان يتصرف بالعلم هذا محمود لكن علم الانسان مهما بلغ قليل
فالله عز وجل له صفة العلم وله كمال العلم - 00:37:46

هكذا السمع كذلك الكلام كذلك القدرة فالله عز وجل له الصفات العليا وصفاته في اعلى شيء فليس يلحقها نقص في السماوات
والارض وهو العزيز الحكيم. اي ذو العزة وذو الحكم والاحكام - 00:38:06

سبحانه وتعالى وهذا من الاسماء هذان اسماء الله عز وجل على صفة العزة وعلى صفة الحكم والحكم. نعم يعني غير الله عز
وجل والمراد الخلق اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني - 00:38:26

عن سواك صحيح؟ لا سواك يعني غيرك لا ليس نفس المستوى انما يعني غيرك يا الله. نعم. قال ابن كثير الله يقول تعالى وله من في
السماوات والارض اي ملكه وعبيده كل له قانتون اي خاضعون خاشعون طوعا وكرها - 00:38:52
وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهمما يعني ايسر عليه. وقال مجاهد الاعادة اهون

عليه من البداءة والبداءة عليه هي. وكذا قال عكرمة وغيره. وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - 00:39:19 الله تعالى كذبني ابن ادم ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني وليس اولا وليس اول يصح. وليس اول الخلق باهون عليه من باهون - 00:39:39

علي من اعادته. ان قلنا بالفتح فتكن اهون مبتدأ مرفوع. ايه. وتكون هذا الحرف جر زائدة لكن الاصل ان ما يلي حرف ناسخ هو الاسم. فاحسن وليس اهون اولوا الخلق اهون. احسن الله - 00:39:59

وليس اول الخلق باهون باهون علي من اعادته. واما شتمه اي اي فقوله اتخد واتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. منفردا باخراجه البخاري. وقد رواه - 00:40:19

والامام احمد منفردا به بنحوه او مثله. وقال اخرون كلاهما بالنسبة الى القدرة على السواء. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما كل عليه هي. هذا معنى كلاهما بالنسبة لقدرة على السواء يعني كل عليه هي. نعم. وكذا قال - 00:40:39

ابن خثيم ومال اليه ابن جرير وذكر عليه شواهد كثيرة. قال ويحتمل ان يعود الضمير في قوله وهو اهون عليه الى اي وهو اهون على الخلق. اي هذا المال. اذا في هذه الاية معنيان. وهو اهون عليه اي على الله عز وجل - 00:40:59

يعني اعادة الخلق اهون على الله من ابتداء. ويحترم المعنى وهو اهون عليه يعني انت. انت اذا فعلتم شيئا فان تعيدوه اهون نبتدئ لكن المعنى الاول هو الاكميل ولذلك اختاره ابن جرير رحمة الله وقول ابن عباس والربيع ابن خثيم نعم - 00:41:19

وقوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض. قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقال قتادة مثله انه قولوا لا الله الا هو ولا رب غيره وهو العزيز وهذى من صفات الله. من صفات الله انه لا الله غيره الا رب سواه - 00:41:39

نعم وهو العزيز الذي لا يغالي ولا يماني بل قد غالب كل شيء وقدرته وسلطانه الحكيم اي في افعاله واقواله شرعا وقديرا.

وعن مالك في تفسيره المروي عنه عن محمد ابن المنكدر في قوله تعالى وله - 00:41:59

الاعلى قال لا الله الا الله. نعم. اي هو منفرد بعباد الخلق له. بشيء شيخنا احسن الله اليك سؤال هل مع كل لكتاب الله يلزم ذكر دعاء ختم القرآن؟ الجواب لا. ثم ايضا الدعاء ختم القرآن - 00:42:19

لو دعاء الختمة هذا لم يرد. وانما هو اجتهاد بعض العلماء. وليس هناك حديث عن النبي حديث صحيح في دعاء الختمة. بل حتى في الدعاء عند الختمة. لكن لا شك ان قراءة القرآن عمل صالح - 00:42:49

وان الانسان يتосل الى الله عز وجل بالعمل الصالح فيدعوا فلا يأس. وقد جعل انس رضي الله عنه انه كان اذا ختم جمع هذا هو دعا جمع اهله ودعا. فان قيل هذه الادعية التي في اخر القرآن بعض الطبعات او مكتوبة - 00:43:09

في بعض الكتب ما هي مشروعة نقول لا هذا اجتهاد من بعض العلماء ولا يلزم لكنه يعني بعض الناس الان وخاصة مع وش اقول وش ادعوه؟ ابغى ادعوه. بعض العلماء جمعهم. وهناك دعاء ختمة ينسب الى شيخ الاسلام - 00:43:29

ابن تيمية رحمة الله واذكر انه وزع على طلبة شيخنا ابن عثيمين لما كان عنده فلما علم الشيخ رحمة الله زعل من وجهين الاول ان نهز على الطلبة بغير اذنه. والثاني انه لا يصلح لشيخ الاسلام. ولذلك قال - 00:43:49

معه يمزقه فاللي معهم الطلاب شقة. طيب ما رمي انه موضع في الاوراق المحتكرة. فلا يصح من دعا او حتى جمع اهله ودعا بهم دعوة من عنده. فيستأنس بفعل انس ابن مالك رضي الله عنه. نعم - 00:44:11

السائل يسأل اذا اردت ان اصلي سنة الظهر القبلية. ونسبيت واقمتها اربعنا للظهر. ماذا علي ان افعل؟ هل اكملها صلاة ظهر ام تكون سنة فما يصح. لأن الاعمال بالنيات ولا بد في في صلاة الظهر من نية. وان - 00:44:31

محلها القلب فينوي انها الفريضة. ولكن انا ظننيت السؤال هل يصح عن الاربع يعني بدل ما يصير ركعتين ثم ركعتين لو انه يعني شبكة وصلى اربعنا هل يصح ام لا؟ الذي يراه الله - 00:44:51

الم انها تصح له ركعتين يعني تصير ركعتين ويسجد السهو. ثم يقوم برکعتين اخرى. طيب يا شيخ سؤال تابع للسؤال هذا هل يجوز تغيير النية في الصلاة من فرض الى سنة او من سنة الى فرض؟ الجواب لا. لا يصح - 00:45:11

تغیر النية من معينة الى معينة. يعني من من صلاة معينة الى معينة وهذا يشمل الفرض والنفل. فلو انه غير انسان عليه الظهر
والعصر ثم كبر ونوى العصر فلما انتبه وهو في الصلاة - 00:45:31

غير نيته من صلاة العصر الى صلاة الظهر. نقول ما تصح لك الصالاتان لا ذي ولا ذي. اما العصر فلانك تركت نيتها اما الظهر فلانك لم
تبتدا النية من اول الصلاة. وهكذا السنة. انسان اه عليه سنة - 00:45:51

الظهر قبلية وبعدية. فكبر بالبعدية. ثم تذكر انه ما صلى القبلية فغير من السنة البعدية هي سنة القبلية نقول ما تصحى الصلاة. لكنها
تصح نافلة مطلقة. وعلى هذا يصح ان الانسان يغير نيته من فرض الى نفل مطلق. او من سنة معينة نافلة معينة الى نافلة مطلقة -
00:46:11

اما العكس فلا يجوز خلاص ثانية واحدة بس ايه مم طيب اعيد السؤال يعني بعض الناس يقول ما اسئلة الطلاب؟ وهذا يقول لو ان
رجلا غير تزوج حلف على غيره بالطلاق - 00:46:41

فما الحكم؟ يقول هو قد اساء وعليه ان يتوب. لكن هذه يمبن منعقدة لان الطلاق بمعنى اليمين. فان لم يفي بيمينه فعليه الكفارة
طارت اليمين تحية المسجد وقت النهي فيها خلاف والصبر انها جائزة - 00:47:19